

## معهد للعلاج الإنشغالي في اليسوعية بالتعاون مع جامعة "مونتريال" أبي زيد لـ "النهار": اختصاص يوفّر بيئة "حاضنة" لذوي الحاجات

يفتح تخصص العلاج الإنشغالي "Ergothérapie" في كلية الطب في جامعة القديس يوسف فرص عمل للمنتسبين إليه في المستشفيات والعيادات المنزلية والمدارس والجامعات الدامجة وأماكن العمل من خلال توفير بيئة للتأقلم مع متطلبات ذوي الحاجات الخاصة.

### روزيت فاضل

في جامعة القديس يوسف، ورداً على سؤال على من يصلح ليكون معالجاً إنشغالياً، قالت: "هي مهنة إنسانية وصحية بامتياز. وعلى كل من يرغب في دراسة هذا التخصص أن يتمتع بالصبر والتفهم والتفاهم، إضافة إلى تملك مهارات التواصل مع كل حالة من ذوي الحاجات الخاصة والتعاون معها ومواكبة مدى تكيفها مع التقنيات الجديدة وتطويرها عند الحاجة.

وحددت الفوارق بين هذا التخصص الذي أضحى اليوم "حليفاً" للتخصصات الصحية في الجامعة، كالعلاج الفيزيائي وتقويم النطق والتأهيل النفسي الحركي، فالمعالج النفسي الحركي، وفقاً لها، يعالج إختلالات السلوك الإيمائي ويعمل على تحسين وضعية الجسم على المستويات العصبية، والحركية والإنفعالية. أما المعالج الفيزيائي فيوفر خدمة لهذه الإختلالات عبر الإهتمام بمفاصل الجسم وقوته العضلية، ويرمى القدرات العملية للجسم يدوياً أو عبر آلات معينة. وبالنسبة إلى المعالج الإنشغالي، فيرتكز عمله، وفقاً لأبي زيد، على تكيف البيئة المنزلية أو المهنية المناسبة للفرد من ذوي الحاجة الخاصة، والعمل على تطويرها، عندما تدعم الحاجة، والسعي نحو الوصول إلى استقلاليتها التامة والعيش من دون تدخل من أي شخص آخر.

وأعطت نماذج لبعض الفئات المعنية بعلاج الإنشغالي، ومنها



فتاة استفادت من المعالج الإنشغالي الذي سهل عبر هذه الآلة فرصة استخدامها الكمبيوتر.

تعليمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبية، أسس المعالجة بالشغل، طرق العمل، دمج المعارف والوضعية المهنية، بالإضافة إلى المواد النظرية والأعمال التطبيقية، وصولاً إلى المرحلة التدريبية.

وأشارت أبي زيد إلى أن عدد المتخصصين في العلاج الإنشغالي في لبنان ما زال "خجولاً". ولذا حرصت جامعة القديس يوسف على تنظيم دورات خاصة للمعالجين الإنشغاليين العاملين في لبنان بإشراف فريق من المتخصصين من جامعة "مونتريال" لوضعهم في واقع المهنة وتطويراتها، وهذا يدخل في نهج التعليم المستمر في الاختصاصات كلها في الجامعة.

rosette.fadel@annahar.com.lb  
Twitter: @rossettefadel

تدخل المعالج الإنشغالي في حياة شاب يعاني إنفصاماً في الشخصية. وقالت ان هذا الأخير يساعده في تطوير بعض مهاراته ليتمكن من العيش وحيداً عبر متابعة متطلبات حياته اليومية كرجل يعيش وحده في منزله، بدءاً من السعي لنقل المعلومات والمهارات المطلوبة وصولاً إلى تمكنه من التنقل من منزله إلى موقف سيارة الأجرة أو توجهه لشراء ما يحتاجه.

ومن النماذج أيضاً، تسهيل يوميات سيدة مسنة تعرضت لجلطة دماغية أدت إلى شلل نصفي في الجانب الأيمن مثلاً، حيث يجد طرائق ووسائل عملية للتكيف مع الحياة. وشددت على أهمية هذا التخصص، الذي يتوسع دوره في العالم، وهو اليوم في بداية إنطلاقته في لبنان، لافتة إلى أن الدراسة تمتد على 8 فصول وتضم خمس وحدات



(ناصر طرابلسي)

أبي زيد متحدثه إلى "النهار".

فتاة من ذوي الحاجات الخاصة يجالسا أحد أفراد عائلتها وهي تقوم من خلال آلة باستعمال أيضاً نموذجاً آخر لأهميته

الالتصاص يحتاج إلى مهارات التواصل مع الأفراد والتمتع بالصبر والتفهم والقدرات الذاتية